Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالوحي لأنهم عاجزون عن إدراكه ، ولكن أستطيع أن أقول بأن الإنسان العاقل الذي يتمتع بغريزة حب الاستطلاع العلمي لا يحتاج إلى رؤية الوحي ، مجسداً بملك إلا كما يحتاج الفيزيائي رؤية الألكترون وكل محاولة في كلتا الحالتين باطلة لا قيمة لها ، فالألكترون لا يمكن إدراكه مادياً ومع ذلك فهو معروف تماماً بآثاره أكثر من قطعة الحديد المشاهدة . وكذلك الوحي يعرف بآثاره الحضارية والفكرية والاجتماعية .

ما هو دور الموحى إليه :

لم تكن مهمة الأنبياء الموحى إليهم تبليغ شرائع الله فحسب بل كانت مهمتهم بالإضافة إلى ذلك أن يكونوا أمثلة عملية مجسدة للشرائع ، وأن يكونوا قدوة للناس في حشد القوى الإنسانية لإقامة الحق ولذا جعل الله الرسل والأنبياء بشراً لا ملائكة فيهم من الغرائز والمواهب ما في سائر الناس ولكنهم كانوا حكماء في استخدامها ، فلم يقتلوا غرائزهم ولم يميتوها بل نظموها وضبطوا مسيرتها في سير حثيث نحو الكمال الروحي والجسدي ، ومن هؤلاء الأنبياء محمد بن عبد الله الشخصية التاريخية الوحيدة التي وضحت كل معالمها ، والتي سجل معاصروها كل أقوالها وأفعالها ، فهو الموحى إليه ، والوحيد الذي يمكن أن يكون الشخصية الكاملة بكل يقين لأن سيرته واضحة المعالم منذ يفاعته حتى وقفت نبضة الحياة في جسده .